

## الشمائل المحمدية الدرس الثالث والخمسون للشيخ حسن بخاري

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم احمد الله تعالى حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه واصلي واسلم على عبد الله ورسوله سيدنا ونبينا محمد وعلى  
الله وصحابته اجمعين اما بعد فهذه الليلة الشريفة - 00:00:00

الكريمة المباركة ليلة الجمعة يستكثرون فيها المحبون لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الصلاة عليه صلاة وسلاماً  
يحركون فيها مياه الحب الراكدة في القلوب صلاة وسلاماً تنبئ معها الأشواق التي تحت الخطى في الدروب - 00:00:23  
صلاة وسلاماً تجعل أحدهم أقرب حباً وصدقًا في اتباعه لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومهمًا تعدد المشاغل وكثرة  
الصوارف تأتي ليلة الجمعة فتقترب المحب من حبيبه صلى الله عليه وآله وسلم - 00:00:49

وتجدد في قلبه عهد المحبة والطاعة والاتباع بالاستكثار من الصلاة والسلام على رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم هذه الليلة الشريفة  
المباركة هي مباركة في كل بقعة من بقاع الأرض بكثرة ما فيها من الخيرات والبركات - 00:01:10

ليلة الجمعة أفضل الليالي ويومها سيد الأيام. فكيف إذا كانت هذه البركات والخيرات يغتنمها أحدهم في بلد الله الحرام بل وعلى  
مقربة من كعبته المعظمة وفي جوار بيته الحرام فان البركة اعظم خيراً واكثر - 00:01:32

ترووا نوال هذه البركات ما زلنا نغترف من معينها ايها الكرام في مجلس الشمائل المحمدية التي نجتمع فيها كل ليلة تم من ليالي  
الجمعة نقلب فيها الصفحات في سيرة اعظم انسان صلى الله عليه وآله وسلم - 00:01:52

ونبحث عن الهدى والنور في حياة امام الانبياء وخاتم المرسلين بابي وامي هو صلى الله عليه وآله لم بالشمائل المحمدية تتعلم الهدى  
ونتأدب باللادب ونزيد علماً ونقترب حباً. في الشمائل المحمدية نقيم شواهد الحب الصادق في القلوب - 00:02:10

عندما ينعكس على الأفعال اقتداء واتباعاً لسيد الانام صلى الله عليه وآله وسلم في الشمائل المحمدية تزداد ايماناً وعلماً وحباً وهدى  
في الشمائل المحمدية نقف على الابواب المختلفة في الحياة. لنجد ان الله عز وجل - 00:02:35

قد خصنا عشر هذه الامة المباركة بهذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. لنجد ايضاً ان في كل باب من ابواب هدياً من هديه وسنة  
من سنه بوسع احدها ان يجد لها مساحة متعددة في حياته ليكون اقرب - 00:02:55

في الطاعة والاتباع ونحن نتمثل قول ربنا جل في علاه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو طه واليوم الاخر وذكر  
الله كثيراً. ما زال بنا الحديث ايها الكرام في ابواب الشمائل وقد وقف بنا الحديث ملياً - 00:03:15

باعظم الابواب شأنها في باب ما جاء في خلق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. وليس مثل هذا الباب بالذى يمكن ان يحيط  
باطراف الخلق المحمدي. وليس هذا الباب وامثاله ولا اضعافه. ولا الكتب المصنفة ولا الدواوين الموسعة - 00:03:35

ليست هي التي بوسعها ان تحيط بخلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفاً ولا جمعاً ولا احصاء ولا عدماً كيف وقد وصف الله هذا  
الباب العظيم بكلمتين اثنتين ما ابقيت بعدها لم تحدث حديثاً ولا لخطيب خطبة - 00:03:55

ولا لبلigar بلاغة. يقول ربكم وانك لعلى خلق عظيم هذا الخلق العظيم انما نسبح في بحره ونقلب في صفحاته ونسبح في فضائه.  
نلتقط من كل اطراقه ذيلاً نحاول فيه ان نتعرف على - 00:04:15

هذا الخلق مما حكاه الصحابة الكرام رضي الله عنهم ما عاشهوه في المواقف وما سمعوه من المقالات وما شهدوه من احداث كل ذلك  
يحكي طرفاً من خلقه العظيم الذي وصفه ربنا ف قال وانك لعلى خلق عظيم. الخلق - 00:04:36

خلق كريم نبيل. تتعلم منه البشرية على مر التاريخ كيف تكون كيف تكون الاخلاق متمثلة في حياة انسان فلا يعرف الخلق باكم

صفاته الا بضرب مثال وشاهد من حياته صلى الله عليه واله وسلم - 00:04:56

قف بنا الحديث في بحر الخلق المحمدي في باب ما جاء في الخلق عند طرف من جوده وكرمه صلى الله عليه واله وسلم الكرم والعطاء والجود الذي ما وقف عند حد. الكرم والجود الذي جعل الصحابة رضي الله عنهم يصفونه باوسع - 00:05:16

صافي عندما يقول انس رضي الله عنه وجابر وابن عباس انه عليه الصلاة والسلام ما يرد سائلاً قط ولا يدخل شيئاً لغد وكان في الكرم والبذل والعطاء تشهد له المواقف على ما سمعتم في مجلس ليلة الجمعة الماضية. نستأنف حيث - 00:05:36

وقف بنا الحديث لنكملي باب الخلق المحمدي الكريم عن بسم الله الرحمن الرحيم والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه وللحاضرين وجميع المسلمين - 00:05:56

قال المصنف رحمة الله تعالى باب ما جاء في خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه يقول ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء قط فقال لا - 00:06:19

هذا احد الاحاديث الثلاثة التي وصفت الجود المحمدي والكرم والعطاء النبوى يقول جابر رضي الله عنه ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً قط فقال لا والسؤال المهم هل لانه كان كثير المال عليه الصلاة والسلام - 00:06:37

هل لانه كان عظيم الثرى عليه الصلاة والسلام عندما لا يرد سائلاً قط ولا يقول لا. فمن اين له البذل والعطاء واي ثراء وغنى عاشه صلى الله عليه وسلم وهو الذي قد تقرر في شمائله انه كان من افقر خلق الله واقل - 00:06:58

حظا من هذه الحياة فقط لتعلم ان العطاء ليس بالضرورة ان يكون مالا وان البذل للسائل ليس بالضرورة ان يكون طعاما ولباسا وكساء. لتعلم انك يمكن ان تعطي كل سائل بوجه من - 00:07:18

وجوه فتكون بذلك معطيا جوادا كريما. فما الذي كان يعطيه عليه الصلاة والسلام؟ كان يعطي المال ان وجد واذا سأله صاحب الطعام طعاما فكان عنده بذل صلى الله عليه وسلم. فان لم يجد فان لم يجد وعد - 00:07:35

ان يعطي في صرفه الى حين. فيقول فاذا جاءت الزكاة فاتنا في صرف بوعد وكأنه اعطى لانه لا يخلف الوعد عليه الصلاة والسلام. فاذا وعد سائلا بالعطاء جاء فوجد ما وعده عليه الصلاة والسلام - 00:07:54

فان لم يكن عنده ما يستطيع ان يعود به صلى الله عليه وسلم فانه يصرف بادنى درجات العطاء. الا وهو الحسن وميسور الكلام. واللطف في الانصراف فان هذا ايها الكرام لون من العطاء. لون من البذل ان تقول للسائل - 00:08:13

قولا حسنا ان تصرفه صرفا هينا لينا. ان يجد عندك دعوة لطيفة قدم رجل على رسول الله عليه الصلاة والسلام فقال يا رسول الله اني اريد سفرا فزودني قصد زادا يتبلغ به في السفر مالا او طعاما. قال يا رسول الله اني اريد سفرا فزودني - 00:08:33

قال زودك الله التقوى فصرفه بدعاة لانه ما يجد عليه الصلاة والسلام والرجل مرتاح على سفر فما يستطيع ان يعده لانه عما قريب سيفادر. قال عودك الله التقوى قال الرجل زدني يا رسول الله - 00:08:56

قال وغفر ذنبك قال زدني يا رسول الله. قال ويسرك الخير حيثما كان فبالله عليكم هذه الدعوات النبوية هي افضل واكرم واعظم ام لو اعطي دراهم ودنانير معدودات هذا الدعاء اجل واسشرف. اريد ان اقول قد نجد مالا فنعطي. وقد لا نجد ويمكن ايضا ان نعطي فقط احمل - 00:09:15

في قلبك هذا الكرم النبوى وتخلق بهذا الخلق المحمدي واعزم على نفسك الا يرجع من عندك سائل محروما والا يقف ببابك سائل فينصرف منهورا. والله قد قال. واما السائل فلا تنهر - 00:09:41

لا تنهر حتى لو لم ترد ان تعطيه لا تنهر. واذا لم تنو ايضا ان تعطيه لا تنهر. واذا لم يظهر لك ايضا صدق حاجته او في السؤال ايضا فلا تنهر - 00:09:58

يا اخوة ليس بوسعنا ان نحكم الخلية في اخلاقها. لكن بوسعنا نحن ان نسمو بأخلاقنا عندما قال عليه الصلاة والسلام للرجل زودك الله التقوى كان يعرض بانه لو وجدت مالا لاعطيتك وانا افهم عنده في حديث جابر عند - 00:10:11

ما سئل شيئاً قط؟ فقال لا. اذا كان يعطي ولو بداعه ولو بالكلمة الطيبة في هذا الحديث قد تعلمت انه صلى الله عليه وسلم ما سئل

فالسؤال الان وانا وانت هل نفعل هل نقوى على ان نبذل في كل الاحوال لاي سائل كان فنبذل من مال ان كان فيه سعة ونبذل من طعام ان كان فيه - 00:10:46

ونبذل بقول حسن ان كان السائل اغنى حالا منا فيمكن للفقير ان يعطي وللمحروم ان يعطي ويمكن للغاية ان يكون اكثر عطاء انما المسألة ان نتخلق بهذا الخلق لتجد الكرم في اصدق معاييره الا يرد سائلنا صلي الله - 00:11:02

عليه وسلم قط. هذا الحديث على عمومه ما سئل شيئاً قط فقال لا. جاء عند مسلم من رواية انس رضي الله عنه في وضع اخص وحالة ادق. يقول انس رضي الله عنه ما سئل رسول الله صلي الله عليه وسلم على الاسلام شيئاً - 00:11:22

الاعطاء وهذه صورة اخص من سابقتها ان يكون السؤال على الاسلام والمعنى ان يأتي السائل فيسأل من اجل ان يكون اهذا سببا في اسلامه؟ او تثبيتا في ايمانه او هداية لقبه؟ وهذا كم نحتاجه يا اخوه؟ في ساحة الدعوة - 00:11:42

تألفوا يتأنف البشر بالمال والعطاء. وتألف القلوب بالبذل والسخاء. نعم قد يسلم الانسان من اجل كرم يجده من اعية المسلم وقد يهتدي الى الحق من اجل موقف كريم وجد فيه البذل والعطاء والسخاء. هذه شواهد متعددة. يقول ما سئل - 00:12:02

رسول الله صلي الله عليه وسلم على الاسلام شيئاً الا اعطاه ثم يقول فجاءه رجل فاعطاه عنما بين جبلين فرجع الى قومه فقال يا قوم اسلموا فان محمداما يعطي عطاء لا يخشى الفاقة يعني لا يخشى الفقر - 00:12:22

صلى الله عليه واله وسلم نعم عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اجود الناس بالخير وكان اجود ما يكون في شهر رمضان - 00:12:42

حتى ينسلخ فيأتيه جبريل في عرض عليه القرآن حتى ينسلخ فيأتيه جبريل فيعرض في عرض عليه القرآن فاذا لقيه جبريل كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة - 00:12:58

صلى الله عليه واله وسلم حديث ابن عباس هذا رضي الله عنهمما يشهد ايضا من صحابي اخر على جود وكرم رسول الله عليه الصلاة والسلام وقد ذكر فيه التفظيل المطلق فقال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اجود الناس بالخير - 00:13:18

اجود الناس بالخير فلا احد اكثرا جودا منه صلي الله عليه وسلم. يقول وكان اجود ما يكون في شهر رمضان حتى ينسلخا. يعني حتى ينضي الشهر. فيأتيه جبريل في عرض عليه القرآن. فاذا لقيه جبريل كان رسول الله - 00:13:41

صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة. تدري ما الريح المرسلة الريح التي تحمل الخير والعطاء التي تسوق السحاب والمطر. الريح التي تلقي الاشجار والثمار. الريح التي جعلها الله تعالى - 00:14:01

سائفة لارزاق العباد بامرها جل في علاه. فاذا ضربت المثل فاذا ضربت العرب المثل بالكرم والسخاء بلا حد قيل بالخير من الريح المرسلة. وفلان جواد كالريح المرسلة هذا وصف للجود وتضاعف الجود في شهر رمضان ما هذا؟ هذا يا اخوه هو الارتباط بين القرآن - 00:14:19

ورمضان بين القرآن ورمضان وكرم الانسان. هذه اثر النفحات. هذه مواسم الخيرات التي تتطرق فيه القلوب المؤمنة تحلق في سماء الایمان. التي تنشط فيها النفوس الصالحة البرة التقية في مزيد من العمل الصالح الذي - 00:14:43

الى الرحمن اثر النفحات لا ينكره مؤمن. اثر المواسم المباركة والاماكن المباركة يجد فيها كل انسان نشاطا في الهمة واقبلا على الطاعة ورغبة شديدة اكيدة فيما عند الله. هذه المواسم هذه النفحات - 00:15:03

هذه المحطات لا يغفل عنها الا محروم. ولا يفرط فيها الا مغبون. لان احدهنا لو وجد اياما معدودات في بجوار بيت الله الحرام شعر انه بحاجة الى ان يستنفذ فيها كل دقيقة. لان الانفاس فيها نفيسة. واذا اكرمه - 00:15:23

الله فكان في ساعات مباركة كثلت الليل الاخر انتهت الوقت والزمان. واذا ايضا كان في زمن ومكان مبارك فجمع كما يجمع لكم ها هنا الساعة بين شرف الزمان والمكان فانه احرى به ان يجعل مجلسه وهيئته ولسانه - 00:15:43

وقلبه وعقله كل ذلك مسخرا في مزيد عمل يقربه الى الله سبحانه وتعالى. لان هذا منشط للنفوس والاعاقل قد لا تتكرر له الفرص

فيجعلها كالمرة الاخيرة في حياته لا يدري هل تعود عليه ام لا تعود. فيجعلها ايضا محلا - 00:16:03  
اغتنام الفرص وانتهاز السواح. اذا هبت رياحك فاغتنمها. فان الريح من عادتها السكون. فيجد الانسان متسعًا في مثل هذه المواقف  
هذا حديث اذا عن اثر القرآن في حياة رسول الله عليه الصلاة والسلام. عن اثر رمضان اذا عاشه عليه الصلاة والسلام - 00:16:23  
نحن على مشارف الشهر الكريم بلغنا الله واياكم ايامه بصحبة وعافية وسلامة وحسن ايمان. اجعلوا هذا اعينكم يا رعاكم الله. اذا حل  
بكم الشهر واكرمكم الله ببلغه فاجعلوا فاجعلوا من الهدى النبوى درس - 00:16:43

اثرا عظيما في تجلي الخلق. أما انه ما كان بخيلا قبل عليه الصلاة والسلام. ولهذا احترز ابن عباس فقال كان اجود الناس. يعني فلا تفهم اذا قال ان جوده يتضاعف في رمضان حتى لا تفهم انه كان شحيحا وحاشاه صلى الله عليه وسلم. يقول لك كان جواد -

بل كان الاجود ومع ذلك فانه يكون اعظم جودا في رمضان. قس على ذلك سائر الاخلاق. كم نحن بحاجة يا كرام الى ان قل بمني  
الافواه لتبلغ جميع الاذان وتستقر في كل القلوب المسلمة. ان رمضان يجب ان يكون محطة - 00:18:25  
تلهذب فيها النفوس المؤمنة. يجب ان يكون رمضان موسم استثنائيا في عمر الزمان يهذب اخلاقنا ويسمو بطبعنا وينقح صفاتنا  
على اكمل وجه واحسن حال. والله ما ينبغي ان يكون رمضان سببا لضيق الاخلاق. ولا لعطنه ولا - 00:18:45  
الانفعال ما بال احدنا اذا حل به الشهر فاصار فادركه الحر بالنهار وتعامل مع انسان في موقف صار فيه استفزاز واحتدام ضاقت  
الاخلاق واشتد الانفعال ثم وجدته يعتذر عن نفسه بانه متubb لانه صائم. ما هكذا يا قوم - 00:19:05

رمضان في حياة الصائمين. بل يجب ان يكون رمضان مهذبا اذا كنت كريما حليما عفوا ووجدت في شهر رمضان فرصة لازدياد ذلك  
فينبغي ان ينعكس اثر ذلك في مزيد من الخلق الذي تتصف به - 00:19:25

اذا كنت على خلاف ذلك اجارك الله. اذا كنت تعرف من نفسك الغضب والانفعال وضيق الخلق وسرعة ردة الفعل فينبغي ان يكون في  
رمضان مزيدا لتغييرك نحو الافضل. هذا ما فهمه الصحابة من حياة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وهذا الذي - 00:19:45

فاحلاقنا يجب ان تهذب في رمضان ونحن على اعتاب بلوغه فاسألاوا الله ان يبلغكم ايات بخير وعافية وحسن خلق وزيادة ايمان عن  
انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال - 00:20:05

كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل شيئاً لغد قوله رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل شيئاً لغد. يعني لا يحتبس من ماله ولا يحتفظ - 00:20:23

بسیعه من بهایی ما یمکت ناجل یوں العد عدم ادخاره یدل علی مادا؛ یدل علی البدل المسمى. یدل علی العطاء المتسابع. یدل علی ان  
هذا الكرم ما لصاحبه شيئاً كان لا يدخل شيئاً لغد - 00:20:39  
طيب اذا ما ادخر اذا افني ما عنده اذا انفق كل الذي يملك فاين رزق الغد؟ رزق الغد في غد عبد الله لأن الذي خلق ما نسي رزقك  
ولان الذي جعل لك في حياتك يوماً جديداً اصبحت فيه كما اذن لروحك ان ترجع الى جسدك صدقني كتب لك رزق - 00:20:57  
ذلك اليوم ومعنى هذا عظيم توكله على الله عليه وسلم في عدم ادخاره شيئاً لغد. ومع ذلك ايضاً فقد ثبت في السنة الصحيحة انه  
عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين كان يدخل لاهله قوت سنة. فكيف تجمع؟ بين ادخاره لاهله قوت - 00:21:19

00:21:40

سنة وبين قول انس كان لا يدخل شيئاً لغد الجمعة الاقرب انه لا يدخل لنفسه لعظيم توكله وصدق ايمانه وحسن ظنه بربه صلى الله عليه وسلم. اما اهله ومن يقوده لا فيجب عليك ان تتخذ الاسباب. انت كافل لمن تعول. وانت مسؤول عن تنفق عليهم وادخارهم -

النفقة لهم مطلب شرعي. سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه مرض مرضاً بعد حجة الوداع ظن انه سيموت. فعاده النبي صلى الله عليه وسلم يرفع من معنوياته ويزوره ويعوده. فكان من سؤال سعد لرسول الله عليه الصلاة والسلام انه يريد ان - 00:22:04  
قال يا رسول الله اني اريد ان اوصي افاتصدق بما لي كله فقال عليه الصلاة والسلام لا انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتکففون الناس ان تترك شيئاً لوالدك هذا مطلب شرعي - 00:22:24

وان تغنيهم من بعده خير من ان تذرهم يتکففون الناس يعني يمدون اففهم يطلبون الصدقات والزكوات. فمن اكرمه الله بمال واتاه في الرزق فان الهدي النبوى ان يجعل لاهله شيئاً ويدخر لهم. كان يدخل عليه الصلاة والسلام لاهله قوت سنة. ومع ذلك - 00:22:47  
 فهو في شأنه الخاص بلغ به صدق التوكل وعظم الاتکال والاعتماد على ربها انه كان لا يدخل شيئاً لغد. فاما من فقد ثبتت السنة الصحيحة بما سمعت. هذا الكرم الذي لا ساحل له. والذي جعل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:11

يعطي عطاء متتابعاً كالنبع المتدفق وكالنهر الجاري وكالمطر المنهمر وكالغيث المتتابع. كل ذلك ادب نتعلم. كل ذلك خلق نقتدي فيه. كل ذلك سلوك والله يا اخوة نسعى للوصول اليه. بعضاً يعطي عطاء وبعضاً - 00:23:31

لا يتوقف تارة وبعضاً يمسك حسب احدهنا ان يحمل نفسه على التخلق عندما يستحضر هذه الشواهد. عندما يتذكر هذا الكرم بلا حدود وعندما يرى المواقف النبوية المتتابعة حسبه ان يقول لنفسه اين انت؟ من كرم رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:23:51  
انفق وستجد خلفاً من الله خيراً مما انفقت. واقبل على الخير يزداد خيرك واقبل بعطاء يوسع لك في الحياة. ان اوسع الناس تمتاعاً بالحياة. اولئك الذين اضافوا الى اعمارهم اعمار غيرهم. تدري كيف - 00:24:11

عندما يحمل هم الاخرين ويعيش شأنهم ويشارکهم همومهم فقد اتسعت حياته بسعة من اضاف في قلبه من همهم وحياته وشأنهم. وبيسعي احدهنا ان يعيش حياة ضيقة جداً. ضيق الثوب الذي يلف جسده لا غير. عندما يعيش - 00:24:27  
بشأن ذاته فقط اانيا لا يفكر في غيره. وليس يهمه شأن الاخرين عندما يفكر فقط في شأنه في مطعمه في اضريه في مسكنه ولا يبالي بالناس من حوله لا القارب ولا الجيران ولا الارحام ولا الامة جمعاء. اولئك اضيق الناس حياة - 00:24:47

ولو كانوا اوسع الناس مالاً او عقاراً او ثراءً هو ميزان نحتاج ان نعيid التأمل فيه من جديد ونبينا صلى الله عليه وسلم لما قد ضرب لنا اروع المثل بالكرم والعطاء والجود والاسخاء نحن نقف على نماذج يا كرام وشواهد والله ليست كل شيء وليس - 00:25:07

خبرك المعاينة ما يحكى الصحابة في موقف واثنين وثلاثة وعشرة ومتة هي شيء من طرف الحياة الذي عاشه اصحابه من حوله في كل مكان في البيت والمسجد والسوق وفي سائر الاماكن صلى الله عليه واله وسلم - 00:25:27

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رجلاً جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فسألة ان يعطيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما عندي شيء ولكن اتبع علي - 00:25:46

فاما جاءني شيء قضيته فقال عمر يا رسول الله قد اعطيته فما كلفك الله ما لا تقدر عليه فكره النبي صلى الله عليه وسلم قول عمر فقال رجل من الانصار يا رسول الله انفق ولا تخف من ذي العرش اقلالا فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:26:01

وعرف في وجهه البشر لقول الانصاري ثم قال بهذا امرت حدث عمر بن الخطاب رضي الله عنه في اسناده ضعف لكن الشواهد المتكررة في الكرم المحمدي والعطاء النبوى هي اعظم من هذا الحديث واكثر بكثير. يقول عمر رضي الله عنه جاء رجل - 00:26:28

الى النبي صلى الله عليه وسلم فسألة ان يعطيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما عندي شيء ما عندي شيء قبل قليل من بكم الحديث كان كان لا يرد سائلما قط ما سئل شيئاً فقال لا قط ابداً. الان هذا جاء سائل يقول وما عنده شيء عليه الصلاة والسلام فانظر كيف صنع - 00:26:49

قال ما عندي شيء ولكن اتبع علي يعني اذهب وتباعي واشتري واجعل الدين علي هذا السائل لما سأله يريد مالا والمال الذي

يريد حتما يحتاج به طعاما او لباسا او شرابا حاجة من الحاجات. هذا الغرض من المال - [00:27:13](#)

لان المال يستخدم في الشراء. فلما سأله ما وجد عليه الصلاة والسلام العطاء اعطاه البديل واعطاه حاجته حقيقة قال ما عندي شيء ولكن ابتع علي اذهب واشتري وحملني انا قيمة ما تشتري. فاذا جاءني شيء قضيته. فاذا بلغني مال او صدقة او عطاء قضيت لك المال الذي اشتريت به وابتعت - [00:27:34](#)

ما تزيد؟ فقال عمر يا رسول الله قد اعطيته فما كلفك الله ما لا تقدر عليه كيف يقول عمر قد اعطيته وقد اعتذر بقوله ما عندي شيء لاهل الحديث في هذا تفسيران - [00:27:58](#)

احدهما انه ربما كان اعطاه قبل في غير هذا الموقف فلما جاء هذه المرة وقال ما عندي شيء ثم وعده بان يبتاع عليه ويتحمله وصلى الله عليه وسلم قيمة اأن عمر التمس العذر فقال يا رسول الله قد اعطيته قبل. والآن ما كلفك الله طالما ما عندي شيء وانت لا تقدر فما كلفك - [00:28:13](#)

الله يعني فلما تتحمل الدين من اجل ان تعطيه والمعنى الاخر قد اعطيته يعني قد اعطيته اعطيته لونا من العطاء وان لم يكن مالا. الذي قلناه قول حسن قول معروف - [00:28:38](#)

كلمة طيبة فمعنى قول عمر على هذا المعنى الثاني رضي الله عنه يا رسول الله ما عندي مال فما اعطيته وعندك قول حسن ودعاة كريم بذلته حسبيك هذا البذل. فلما تتحمل ما لا تقدر؟ قال فما كلفك الله ما لا تقدر عليه. يقول فكره صلى الله - [00:28:55](#) عليه وسلم قول عمر وجه الكراهة انه قول يحمل على الانكفااف عن العطاء على الاحتباس عن البذل وهذا خلاف طبعه الكريم عليه الصلاة والسلام ولهذا ما استحبه يقول فقال رجل من الانصار يا رسول - [00:29:15](#)

الله انفق ولا تخف من ذي العرش اقلالا لا تخف من الكريم ذي العرش المجيد لا تخف اقلالا منه في عطائك ورزقك وبذلك وانك كلما انفقت وبذلت اخلف الله عليك خيرا وزادك من فضله قال فتبسم. رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرف في وجهه البشر - [00:29:33](#)

قال بهذا امرت بهذا امرت يعني هذا الذي امرني ربى به. لان الله قال وما انفقت من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين. ويقول ايضا عليه الصلاة والسلام كما في صحيح مسلم ما نقصت صدقة من مال - [00:29:57](#)

عندما تخرج من ما لك شيئا فانت ما نقصت المال اذا كان في جيبك مئة فتصدق مناها بعشرة نحن نحسبها بالحساب المادي انها نقصت فاصبحت المئة تسعين والميزان الشرعي يقول انها ما نقصت بل زادت - [00:30:16](#) زادت من وجهين. الوجه الاول ان النقص المحسوس انقلب الى اجر وعطاء لو يشتري يوم القيمة بالمال والله بذلت له اموال الدنيا كلها. تبحث يوم القيمة عن حسنة تشقق ميزانك - [00:30:34](#)

والوجه الآخر في الزيادة والعطاء ان الذي انفقته يسوق الله لك بركة ورزقا مضاعفا وخيرا مما انفقت وسلوا اصحاب الصدقات وسلوا الاسخيان في النفقات. سلوكهم كيف بورك لهم في اموالهم. كيف تضاعفت ارزاقهم؟ اما - [00:30:51](#) انتا والله لسنا بحاجة الى ان نستشهد بكلام البشر ورب البشر يعد. لكنه لمزيد اطمئنان وثقة عن نعيشها في حياة الناس من حولنا ان من بذل زاد ماله ومن نقص احتبس عنه. والله عز وجل جعل للعبد المنافق خلفا - [00:31:11](#)

وكل يوم تصبح فيه يا ابن ادم ينادي عليك بملكين. فسائل يقول اللهم اعط منفقا خلفا. وسائل يقول اللهم ممسكا تلفا فما انفقته فقد اسبقته الى اخرتك. تجده هناك ليس كما انفق بل مضاعفا. من ذا الذي يقرض الله - [00:31:31](#)

ظن حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة. والله لو تأملها عاقل ليادر الى ان ينفق اكثر مما يدخل. وان بذل اكثر مما يبقي وان يعطي اكثر مما يحبس. ليس معنى هذا ان تخرج من مالك كله يا عبد الله لكنها الموازنة وحمل النفس على السخاء والبذل - [00:31:51](#)

العطاء نعم عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل الهدية ويثيب عليها هذا اخر احاديث الباب في باب ما جاء في خلق رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. تقول عائشة انه كان يقبل الهدية - [00:32:11](#) ويثيب عليها ما الخلق المتمثل في هذا الحديث؟ خلقان كريمان تواضع ولطف التواضع في قبول الهدية واللطف في الاثابة عليها

ومعنى يشيب عليها يعني يكافى صاحب الهدية بهدية اخرى. ويرد الهدية لاحقا - 00:32:32

هدية الى من اهداه اذا هذان طرفان. الاول قبول الهدايا وكان عليه الصلاة والسلام من جميل كرمه ومن كريم تواضعه يقبل الهدايا من اصحابه ما ووجه التواضع ها هنا؟ وجه التواضع يا اخي الكريم انه اعظم انسان. ولما تقولنبي حسبك ان تقول انه رسول عليه الصلاة والسلام - 00:32:57

لتتخيل فقط على وجه المقاربة ان تحكى عن امير او ملك او عظيم او رئيس وزراء كظنك مثل هؤلاء ما موقفهم من قبول هدايا الاخرين من حولهم؟ الضعفاء والمساكين والفقراء وعامة الناس كيف هو الموقف عندما تجد امثال - 00:33:20

هؤلاء العظماء في مناصب الحياة يحملون انفسهم على قبول الهدايا فهو تواضع كريم. وخلق نبيل كان نبينا عليه الصلاة والسلام الذي حباه الله بما فوق الملك والامارة والرياسة وكل ما يقال من مناصب او جاه في الحياة اتاه الله - 00:33:42

الله النبوة والرسالة ومع ذلك كان يقبل الهدايا. والاعجب ان الهدايا التي كان يقبلها كل ما يهدى اليه. يقبل ريحانا قطعة من شجر طيب ريحها يقبلها فيؤنس قلب المهدى. قبل الهدايا ولو كانت منائح عنز شربة لبن. يقبل الهدايا عليه الصلاة والسلام ولو - 00:34:02

نعلن او خفا كما اهدى اليه النجاشي ملك الحبشة. يقبل عليه الصلاة والسلام الدابة يركبها كما اهداهها المقوقس عظيم ومصر يقبل الهدايا من كل من يهدىها اليه. عليه الصلاة والسلام. ما استنكف ولا تكبر ولا اعترض ولا رد هدية قط. ولا قال -

00:34:23

لنساء ولا قال لصاحب اهداه هدية اني لست في حاجتها. عندما عندما يرسل احدهم هدية اليك اشعره بفرحة وان لم تلقى الهدية في قلبك موضعا انت تتعامل مع المشاعر قبل مع قبل تعاملك مع الهدية. وفوق ذلك كان عليه الصلاة والسلام كما تقول عائشة هنا ويشيب - 00:34:43

الهدية يشيب عليها كما قلت يقابل الهدية بهدية. يهدى المهدى ويرد له فيحتفظ بالجميل. وهذا لون من الوفاء وكرم الخلق. فاذا انته الهدايا احتفظ بالجميل لاصحابها. فاذا ما سنت الفرصة قابل الهدية باهداء - 00:35:08

الناس من حوله فكم تتصور سيكون حجم التبادل في الهدايا وكم ستتصور على اثر ذلك ان تتكون جسور المحبة والود والصفاء بين القلوب المؤمنة؟ نعم لان الهدايا رسل محبة لان الهدايا فعلا جسور تواصل. لان الهدايا عبارات يتلطف فيها الانسان. ومشاعر يرطبها بينه وبين - 00:35:28

اين المهدى اليه؟ هذا كله باب عظيم ثبت في السنة قبوله صلى الله عليه وسلم لها واثابته عليها. وبعد ففي تمام هذا الذي الذي تجولنا في اطراف فقط من سعة هذا الباب العظيم فاننا وقفنا على لون عجيب من الكرم من العفو من الحباء من التواضع - 00:35:54

من جميل ما تصف به انسانا ولكم قلنا مرارا والله اذا كنا نحن ايتها البشر نتجمل بالاخلاق فان نبينا صلى الله عليه وسلم انما كانت تتجمل الاخلاق باتصافه بها. فما عرف جميل الكرم الا ما مضى - 00:36:19

وفي خلقه عليه الصلاة والسلام ولا عرفنا حقيقة التواضع الا لما لوجدناها في حياته عليه الصلاة والسلام ولا عرفنا ما معنى الحلم ولا الرأفة ولا الصدق ولا الامانة ولا الوفاء الا لما وجدنا شواهدها في حياته عليه الصلاة والسلام. فوالله اكتسبت الاخلاق باتصال -

00:36:38

بها عليه الصلاة والسلام اكتسبت تألفا وربما اكتسبت جمالا واسرارا اكتسبت معرفة بين الخليقة عرفت البشرية كيف تكون الاخلاق عندما تتمثل في حياة انسان عندئذ اذا اردت ان تضرب المثل بخلق فلا تذهب بعيدا - 00:36:58

اقتبس من مشكاة الخلق المحمدي ما توضح به لمن تريده. عندما تعلم ابناءك رفيع الاخلاق وجليل فات فحدثهم فقط عن خلق رسول الله عليه الصلاة والسلام. وانت بذلك تصيب امررين عظيمين. اولهما ان تشرح لهم الخلق - 00:37:18

ثقة كما ينبغي ان يقال وثانيهما ان تزرع في قلوبهم حب نبيهم صلى الله عليه وسلم. وهذا مطلب ايتها الكرام ان ازرعه في نفوس اجيالنا ابناءنا طلابنا والناس اجمعين من حولنا. وكم صدق القائل عندما اراد ان يعبر عن شيء من عظمة - 00:37:38

ب بهذا الخلق المحمدي لما قال يا من له الاخلاق ما تهوى العلا منها وما يتعشق الكباء لو لم تقم دينا لو لم تقم دينا لقامت وحدها دينا  
تضيء بنوره الاناء زانتك في الخلق العظيم شمائل يعفرى - 00:37:58

قربابهن ويولع الكرماء. اما الجمال فانت شمس سمائه. ولراحة الصديق منك اياؤ. والحسن من كرم الوجوه هو خيره ما اوتى القواد  
والزعماء فاذا سخوت بلغت بالجود المدى وفعلت ما لا تفعل الانوار - 00:38:18

واذا عفوت فقادرا ومقدرا لا يستهين بعفوك الجهاء. واذا رحمت فانت ام او اب هذان في الدنيا هما الرحماء. واذا غضبت فانها هي  
غضبة في الحق لا ضفن ولا بغضاء. واذا - 00:38:38

واذا رضيت فذاك في مرضاته ورضا الكثير تحلم ورياء. واذا خطبت فللمنابر هزة تعرى الندي وللقلوب وببكاؤه واذا قضيت فلا ارتياط.  
فكأنما جاء الخصوم من السماء قضاء. واذا ملكت النفس قمت ببرها - 00:38:59

ولو ان ما ملكت يدك الشاء واذا صحبت رأى الوفاء منك مجسما في يردد الاصحاب والخاطاء وتمد حلمك للسفيه مداريا حتى يضيق  
بعرضك السفهاء في كل نفس من سقالك مهابة - 00:39:19

ولكل نفس في نداك رجاء صلوا عليه وسلموا صلى الله عليه واله وسلم باب ما جاء في حياء رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي  
سعيد الخدري قال كان صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء في خدرها - 00:39:39

وكان اذا كره شيئا عرف في وجهه هذا باب الحياء. الله اكبر. والحياء لون من الخلق واحد الاخلاق الحميدة التي يتصف بها البشر خلق  
الحياة فلماذا افرد عن باب الاخلاق - 00:40:00

ولماذا جاء مستقلا لما فصل الامام الترمذى رحمه الله في كتابه الشمائل لما فصل باب الحياء عن باب ما جاء في الخلق؟ وقد اورد  
في الخلق الوانا من الاخلاق اورد التواضع اورد الكرم اورد الحلم اورد الرحمة. فلماذا جعل الحياء خلقا مستقلا؟ الجواب تجد -  
00:40:16

هو في قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح بمجموع طرقه ان لكل خلق دينا. وان خلق الاسلام بالحياء لكل دين خلق  
وخلق الاسلام الحياء. فان شئت فقل هذا الخلق مما اختصت به الامة من بين سائر الاخلاق - 00:40:38

وهي احرى به وهذا الخلق يتربع على عرش الاخلاق فهو امامها ويسوق باقي الاخلاق فهو قائدتها. وينتظم باقي الاخلاق فهو رأسها.  
كيف لان الخلق في الحياة عبارة عن وصف يحمل الانسان على فعل كل جميل وترك كل قبيح - 00:41:01

فانتظم الحياء كل الاخلاق هكذا فاذا كان البخل ذميا منعك عنه الحياء واذا كان الكرم حميما حملك عليه الحياء اذا كان العفو  
والصفح حميما حملك عليه الحياء. اذا كان الغضب والحمامة - 00:41:25

والفظاظة خلقا ذميا نأى بك عنه الحياء. فالحياء خلق الاخلاق حقيقة. امامها ورأسها وعظيم ومن هنا افرد الامام الترمذى رحمه الله  
باب الحياء ببابا مستقلا عن باب الاخلاق. لان هذا الخلق بحاجة الى ان يبرز في - 00:41:43

الساحة الى ان نعلمه ونحن ايضا امام الخلق المحمدي بحاجة الى ان نتصفح حياء رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في باب  
عظيم من ابواب الاخلاق. وقد قال عليه الصلاة والسلام الحياء لا يأتي الا بخير. وقال ايضا ان الايمان - 00:42:03

ابيظع الايمان بطبع وسبعون او قال بطبع وستون شعبة فاعظمها قول لا الله الا الله وادنها امامطة الانى عن الطريق. قال عليه الصلاة  
والسلام والحياء شعبة من الايمان طيب والتواضع ايضا شعبة من الايمان - 00:42:23

والكرم ايضا شعبة من الايمان. فهمت لم خص الحياء بالذكر من بين سائر الاخلاق هو لما وصفت لك من كونه امامها ورأسها واساسها.  
فعن الحديث عن الحياة حديث عن اطار يجمع لك الاخلاق. حديث عن خلق يجعل صاحبه حبيبا - 00:42:43

واذا صار احذنا حبيبا ايتها الكرام والله لا تجد منه الا كل خلق حميد كريم نبيل اما حياء رسولنا صلى الله عليه وسلم. فهو ايضا من  
الشيء العظيم في وصفه. وقد عرف بالحياء قبل النبوة فما ظنك بعدها - 00:43:03

نعم ففي صحيح البخاري ومسلم ايضا ان النبي عليه الصلاة والسلام كما حكى جابر لما شارك مع قريش في بناء الكعبة اذ تهدمت  
واجتمعوا على بنيانها شارك معهم صلى الله عليه وسلم في حمل الحجارة على جسده الشريف على منكبه وذلك قبل النبوة. يقول

كان عليه الصلاة والسلام ينقل معهم الحجارة للكعبة وعليه ازاره. والازار كما تعرف قطعة اللباس التي تلبس في الجسد الاسفل  
فيغطي به عورته وما نزل. فقال له العباس عمه يا ابن اخي - 00:43:43

لو حلت ازارك فجعلت على منكبيك دون الحجارة فجعلت على منكبيك دون الحجارة. يعني حتى تجعل شيئاً به وضع الحجارة على  
الجسد مباشرةً. اشبه بان تضع قطعة قماش وكان لباسهم خفيفاً ولم يكونوا اصحاب ثياب. فقصد ان يحل - 00:44:00  
طرف ازاره في رفعه فيجعله على منكبه فإذا رفع انكشفت العوره ولابد وكانوا يصنعون ذلك تخففاً ويضع ذلك على منكبه من اجل ان  
تضع الحجارة عليه فلا يؤثر في البشر او في الجلد. يقول يا ابن اخي لو - 00:44:20

حللت ازارك فجعلت على منكبيك دون الحجارة. قال فحله فجعله على منكبه فسقط مغشياً عليه فما رؤي بعد ذلك عرياناً صلى الله  
عليه وسلم. هذا قبل ان يكون نبياً. هذا اذا قاتل ما ظنك به بعدها؟ كان عليه الصلاة والسلام كما في حديث ابي سعيد هذا انا اشد حياء  
بشرية درجة. هذا اذا كان قبل النبوة كما قلت فما ظنك به بعدها؟ كان عليه الصلاة والسلام كما في حديث ابي سعيد هذا من العذراء في خدرها - 00:44:56

هذا الوصف العجيب في الحياة جعل على وجه التفضيل هنا في المقابلة بينه وبين العذراء. العذراء البنت الفتاة البكر قبل الزواج  
تسمى عذراء وتوصف بالعذريه هنا اذا كانت في تمام الستر والحياء والعفة - 00:45:12  
صيانة. الفتاة العذراء التي ما سبق لها تعامل مع رجل اجنبي قط لا كلاماً ولا مقابلة ولا حديثاً ولا جلوساً مثل هذه الفتاة. كيف يكون  
حياؤها اذا التقت برجل في الطريق - 00:45:32

او وقف معها انسان او تكلم معها رجل يكاد الحياة يعصرها فتدوّب يكاد الحياة يجعلها لا تقف على رجليها. بل الحياة والله يخرس  
لسانها. ويغلق عينيها ويجعلها مسلولة تماماً عن الحركة - 00:45:48  
هذا حياء العذاري. حياء العذراء التي لا تعرف الا جوف بيتها. التي لا تعرف من الرجال الا محارمها. التي لا تعرف من والذهب والمجيء  
ما يسقط هذه العذريه فيها شبه نبيكم صلى الله عليه وسلم بالحياء بانه اشد اشد حياء من العذراء في خدرها. وجه الشبه - 00:46:04

اين هو؟ في عدم استطاعته الكلام ابداً فقد كان افصح الخلق عليه الصلاة والسلام. في سكوته عن الحق وعدم قدرته على مجابهه  
صاحب خطأ او صولة الحق وجولة الباطل ابداً فقد كان نبياً وامر الله بتبلیغ الرسالة فقام بها خير قيام عليه الصلاة والسلام - 00:46:30

لكنه حياء الطبع ايه الكرام. حياء الطبع رقته. حياء الطبع لطافته. حياء الطبع الا يملك قدرة لاحظ ليس الا يفعل لا يملك قدرة على  
جرح مشاعر الاخرين لا يملك قدرة على ان يكون سبباً في اذية انسان. لا يملك قدرة على ان يظهر من خلقه ما يكون قبيحاً يناسب  
اليه. لا - 00:46:50

يملك قدرة على ان يصدر عنه ذنب يجاهر الله تعالى فيه بالعصيان. هذا الحياء الصادق. اذا الحياء حياء من الله وحياء من الناس  
وحياء من النفس. اما الحياء من الله فكما وضحتها عليه الصلاة والسلام قال ان تحفظ الرأس وما وعى - 00:47:17  
البطن وما حوى. الرأس وما وعى الجوارح العينان الاذنان السمع اللسان. كل ذلك ان تستحي من الله فلا تستعمله في حرام اذا  
استحييت من الله ما جعلت لسمعك طريقة الى الحرام ولا الى نظرك طريقة الى الحرام ولا الى لسانك وقوعاً في الحرام - 00:47:37  
اذا استحييت من الله ما رضيت ان تدخل في فمك لقمة حرام ولا شربة حرام وتحفظ البطن وما حوى ما الذي يحويه البطن؟ الفرجان  
حفظ الفرج من الحياء من الله - 00:47:57

حفظه حياء الا تظهره فتستره. الا تكشفه وتبيهه. حفظه حياء الا تقع به في حرام زناة ولواط وفواحش واثام عافانا الله واياكم. هذا  
هو حقيقة الحياء من الله. اما الحياء من الناس فاما تظاهر امامه - 00:48:11  
بما يسقط مروعتك او يزيل سمعتك فيجعلها شيئاً قبيحاً. او يسقط صدق مروعتك وامانتك ووفاءك بين الناس. الا تجاهر بالمعاصي

امام الناس هذا ايضا من الحباء من الناس قد تبتلى بذنب ومعصية فان كان ولا بد وغلبت وهزمك الشيطان فليكن بينك وبين نفسك.

فما الداعي الى ان تجاهر به امام الناس؟ اذا - 00:48:31

سقط قلائ الحباء من وجهك اجلك الله واجارك فلا تجعل للشيطان سبيلا عليك ان تسقط قناع الحياة ايضا امام الناس. فان هذه

مرتبة اشأم واشد سوء واما الحباء من النفس فان ترهب ذاتك وان تربى نفسك على كل خلق حميد - 00:48:56

يقول ابو سعيد كان النبي صلى الله عليه وسلم اشد حباء من العذراء في خدرها. خدر العذراء حجرتها سترها الذي لا ينكشف ابدا.

والذى لا تفضى به الى من لا تعرف من الاجانب اطلاقا. هذا خدر الفتاة - 00:49:16

فيقال لزمنت خدرها وبقيت في خدرها او خرجت من خدرها وذوات الخدور النساء المحتشمات المصنون العفائف الحرائر اللاتي

اللاتي يلازمن البيت صيانة وعفة وحشمة وعفافا. هذه هي عشمة وعفة وحباء ذوات الخدور يقول كان عليه الصلة والسلام اشد حباء

من العذراء في خدرها يقول وكان اذا كره شيئا - 00:49:35

عرف او عرفناه في وجهه اذا كره شيئا حصل امامه موقف كرهه ما اعجبه عبارة حركة كلام موقف اذا ما اعجبه فانهم يلحظون عدم

رضاه من وجهه دون ان يتكلم - 00:50:05

وفي هذه الجملة لونان عجبيان عظيمان احدهما اعجب من الآخر. اما الاول فعظيم ادب وخلقه وحيائه عليه الصلة والسلام. اما ثرى

ان الحبي اذا غلبه الحباء احمر وجهه فكذلك هو عليه الصلة والسلام. كان اذا كره شيئا - 00:50:23

في وجهه وما يظهر في الوجه تدري ما هو؟ هو تدفق الدم عندما يتدفق حرارة في ظهر على سطح الوجه في ظهر من تحت الوجه

في الوجنتين وفي الجبهة وفي الخدين حمرة. تراها فتتعرف ان صاحبها قد اعتصره الخجل. وان الحباء قد بلغ به مبلغه - 00:50:43

اما الجانب الثاني العظيم في هذه الجملة فهو عظيم ادب الصحابة وتربيتهم فتعجب كيف كانوا قد بلغوا في حساسية التعامل

ورهفة الحس ان يفهموا ان الامر لم يعجب نبينا عليه الصلة والسلام. فما كانوا ينتظرون كلمة ولا عبارة ولا اشارة - 00:51:05

ولا يشير بيده ولا بعينه فقط هو تعبيرات مشاعر كانوا يقرأونها رضي الله عنهم. تعجب والله اهو عظيم تربية ربها عليهم

النبي عليه الصلة والسلام؟ ام هو عظيم خلق تهذب به النفوس؟ فاصبحوا على درجة من الحساسية والحس المرهف - 00:51:27

وسرعة التجاوب ومعرفة ما يحب وما لا يحب عليه الصلة والسلام. كل ذلك كان موجودا فهو عظيم ادب وتربيه وتهيئة وهو وايضا

حسن صحبة تلمسوا فيها لطف المعاشرة. معه عليه الصلة والسلام لطف المصادقة والمصاحبة. فما كان يحوجهم ان - 00:51:47

كلم اذا رأى ما يغضبه ما كان يغضبه ما يأمر او ينهى عليه الصلة والسلام كل ذلك دل عليه قوله وكان اذا كره شيئا عرف

في وجهه فسرعان ما يبتدرؤن الى الاصلاح. سرعان ما يتدرؤن الى معالجة الموقف اذا اخطأ رجل ما سرعان ما كلموه - 00:52:07

علموه افهموه فكانوا يعالجون المواقف من سرعة ما يلحظون من تغير شأن رسولنا عليه الصلة والسلام. قدم قوم غلبت عليهم الفاقة

والفقر وقدموا على النبي عليه الصلة والسلام لا يلبسون الا ثيابا ممزقة - 00:52:27

وقد رؤي على مظاهرهم العري والتعب والفقر والجوع والمسكينة فبلغوا النبي عليه الصلة والسلام واتوه وسألوا صدقة واعانة. وما

كان عنده شيء يعطيهم عليه الصلة والسلام. قال الصحابة حتى ذلك في وجهه ارأيت الحياة - 00:52:44

الحياة من شيء لا يملكه لكنه طبع الحبي هكذا يريد يريد ان يعطي شيئا واسف لحالهم ورق قلبه وانكسر خاطره لكنه وجد ان

الصعب من هذا الموقف هو عدم على الانفاق عليهم. فغلبه الحباء فعرف في وجهه. فابتدر اصحابه بالصدقة. وحثهم عليها. وجعل

يقول لهم - 00:53:04

ان الصدقة ها هنا مرغبة فهذا هو حباء نبينا صلى الله عليه واله وسلم فلما رأى حالهم ورق لهم واسف عليهم ولم يجد ما ينفقوا حتى

اصحابه على الصدقة فما زالوا يحظرون هذا يحظر كفا من طعام وهذا يحظر كفا من مال حتى اقبل بعظامهم وقد حمل من المال في

يده - 00:53:29

ما كادت ان تعجز يداه عن حمله. يعني اى بمعنى عظيم. فلما رأى الرسول صلى الله عليه وسلم سرا. واستنار وجهه وتلأأ وشرق. ليس

لان المال قد وقع في جيبيه. وليس لان المال قد اصبح في رصيده. لكنه لانه قد فرج به كربة - 00:53:56

قد حمل همهم عليه الصلاة والسلام. هذا الحياء المحمدي نحن بحاجة الى ابرازه اظهاره وحمل الامة عليه في زمان بتنا نتأسف فيه على تجاوز حدود الحياة في كثير من مظاهر الحياة. والله يا اخوة قد قالت حكماء العرب قديما - 00:54:16 من كساه الحياة توبه لم يرى الناس عيبه وقالت ايضا حياة الوجه بعيائه كما ان حياة الغرس بعاءه. فعندما نفتقد الحياة في المجتمعات. فتتبدل التي يندى لها الجبين وتتأسف لها كل صروح التربية. عندما ترى المظاهر في الطرقات والأسواق والشوارع تفارق 00:54:36 -

قل حياء في مواطن عدة عندما ترى الحياة قد غادر اصحابه منذ زمن بعيد. عندما ترى الحياة قد اعلن هجرانه لبلاد ومنازلهم ملابسهم وهيئاتهم تشعر اننا اصبحنا في مأزق خلقي عظيم. عندما يتهاوى صرح الحياة وقلعة - 00:55:00 والحياة وبنيان الحياة في المجتمعات البشرية فقل عليها السلام. اذا فقد المجتمع البشري حياءه فلم يبق له من حضارته الانسانية مثقال ذرة لان الحياة هو الذي يبعث على المحامد ويكتف عن الرذائل وعندما نفقد الحياة نشعر اننا - 00:55:20 امة تحتضر. نحن امة كريمة وحسبكم قول الحديث قول النبي عليه الصلاة والسلام ان لكل دين خلقا ان خلق الاسلام الحياة لا يرضي نظر ناظر في بلد مسلم ان يبصري لباس شبابه او فتياته - 00:55:40

السخن وعرينا تجاوزا لحدود الحياة تراها في العبارات والشعارات. اسقاط حجاب الحياة في كثير من المواقف. يلتقي الشباب بالفتيات تسقط المروءات تتهتك العورات. عندما ترى بذيء الكلام وساقطه يعلن ويجهز به في المجامعت - 00:56:00 مجالس والرسائل تشعر اننا نخلع حجاب الحياة شيئا فشيئا. فعودا حمیدا الى الحياة يا امة الاسلام فهذا خلق امة ونحن اولى به. هذا الخلق الذي تميزنا به. هذا الشعار الذي اصبحنا نختص به بين الامم. بحاجة نحن الى ان نعود ونعيدي - 00:56:20

اجيالنا اليه ونزوبيهم من كأس الحياة المحمدي شربة تعيد اليهم انتعاش هذا الخلق في الافئدة والقلوب. نعم عن مولى عائشة قال 00:56:40 قالت عائشة رضي الله عنها ما نظرت الى فرج رسول الله صلى الله عليه وسلم - او قالت ما رأيت فرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قط. الحديث ضعيف سندا واصح منه وفي البخاري كتب اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من انانه واحد تختلف ايديينا فيه - 00:57:01

فهذا لا يصح ولا يجوز حمل العشرة بين الزوجين على هذا المحمل وحياة نبينا عليه الصلاة والسلام اعظم من ذلك وقد اشرنا الى طرف عظيم منه. في ختام هذا الباب هي دعوة الى ان نحيي خلق الحياة. ولان نقول بملئ الافواه لكل فرد في الامة - 00:57:19 او كبيرا شعار العرب الاولى اذا لم تخش عاقبة الليالي ولم تستح فاصنع ما تشاء. فلا والله ما في العيش خير ولا الدنيا اذا ذهب 00:57:39 الحياة يعيش المرء ما استحيا بخير ويبيقى العود ما بقي للحاء. عطروا وطيبوا جمعتكم يومها -

وليلتها بالصلاوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا واسعا. وهديا نبويا به ونرتقي به ايمانا وحبا وطاعة يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. اللهم احينا مسلمين - 00:57:59 وتوفنا مسلمين والحقنا اللهم بالصالحين. اللهم اجعل لنا ولامة الاسلام جميعا من كل هم فرجا. ومن كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء ان عافية يا ارحم الراحمين. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم صل وسلم وبارك على عبدك - 00:58:19

ورسوله - 00:58:39